في الاغذية والاشربة بالحموضات من مياه الليمون والحصرم
والرمان والخلات كالمتخذة من الكبر والبصل حتى ذكر بعض
من الثقات ونسبه الى التجربة انه من اكل كل يوم على الريق بصلا
مخللا لم يضره الطاعون وقال معوية لقوم قدموا عليه
كلوا من فجاء ارضنا فقلما اكل قوم من فجاء ارض فضرهم ماؤها
قال الشارح الفجاء بالكسر والفتح مقصورا هو البصل ونقل
الامام الغزالي عن الامام الشافعي قدس الله سرهما انه قال
لم ار في الوباء انفع من دهن البنفسج يدهن به ويشرب و
من المفردات التي تعمل بالخاصية في هذا المرض الطين المختوم
ينفع شربه نقيعه والطين الارمني بالشم والشرب في الاشربة
النافعة وساير الترياقات المفردة كالجدوار والفادزهر
نقل عن افلاطون وارسطوا ان من تختم بالياقوت او
تقلد به امن من الوباء والطاعون ولا يقع الصاعقة
على صاحبه وقيل الحمامة اذا سكنت في بيت فان اهل ذلك
البيت يامنون من ريح السكتة ومن الهواء الوبائي و
نقل عن الامام الزهري انه قال من قدم ارضا فاخذ من
ترابها عوفي من الوباء وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال

وجعله في مائها

انه قال من امر المشط على حاجبيه عوفي من الوباء رواه ابو
نعيم الاصبهاني ومن الفوايد ما قالت الاطباء ثلث علل صاحبها
امان من ثلث علل كبار الزكام امان من البرسام والرمد امان
من العمى والدمل امان من الطاعون فائدة جليلة الشان
اعتمد عليها اعيان الحكماء وافاضل العلماء قال الاستاذ يحيى
بن ماسويه مهما قدرت ان تعالج بدواء مفرد فلا تعالج
بدواء مركب هذا ما وجدته من الادوية المفردة واما
المركبات فمنها الترياق الفاروقي والمثروديطوس و
الترياق الاكبر في ايام الوباء نفع عظيم شربا وطلاء ومنها
الادوية المركبة المتخذة من الصبر سيما ما ينسب الى جالينوس
من شربه على الريق في ايام الوباء في كل اسبوع مرة يكون
سالما من الوباء باذن الله تعالى وهو زعفران ومر كلاهما
على السوية وصبر اسقوطري مقدار مجموع الاولين والشربة
منه نصف مثقال مع ماء الورد وفي بعض الكتب هكذا
صبر اسقوطري جزءين ومر جزء بعد ان ينقع في ماء الورد
ويحل ويشرب على الفطور وكل من داوم على شربه امن من
الطاعون واعلم ان هذا الدواء الذي ذكرناه دواء

Copyright © King Saud University